[393] * (الحكم الشرعي) * تعريفه: ارتبط تعريف الحكم الشرعي عند الاصوليين بما ذكروه من مراحل للحكم الشرعي حيث استمدوا منها معنى الحكم. ولكي نتفهم مفهوم الحكم الشرعي عندهم نمهد لذلك بذكر تلك المراحل، وهي: 1 - مرحلة إنشاء الحكم: وهي مرحلة تشريع الحكم من قبل الله تعالى، وعبروا عنها - مستعيرين المصطلح من الفلسفة - بمرحلة الجعل والاعتبار، وكان الأولى أن تسمى مرحلة التشريع لأنه ألصق بواقع هذه المرحلة وأدل عليها من سواه. 2 - مرحلة تبليغ الحكم: وهي مرحلة صدور الخطاب المتضمن للحكم المجعول من قبل الله تعالى، وتبليغه للناس من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). والخطاب - في الأصل - هو توجيه الكلام نحو المخاطب للإفهام، ولكن يراد به هنا النص الشرعي قرآنا وحديثا. ولهذا بامكاننا أن نطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة النص. 3 - مرحلة فهم الخطاب: الباب الأول / مباحث الدليل والحكم / الحكم الشرعي..... -... وهي مرحلة تعامل الفقيه مع الخطاب (النص) لاستنباط الحكم الشرعي منه.
